

الفصل الأول

أساسيات البحث

أ. مقدمة

القرآن هو الكتاب المعجز المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم - خاتم الأنبياء والمرسلين- بواسطة الأمين، المكتوب في المصاحف، المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، المختوم بسورة الناس.^١

لقد أنزل الله القرآن الذي لا شك فيه ليكون هدى ودستورا للمؤمنين، ولذلك لا بدّ على المتقين أن يفهموا القرآن، كما قال الله تعالى في القرآن الكريم سورة البقرة (ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾).^٢ وكذلك في الآية بعدها (أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ^ط وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾)^٣

لأن تكون توكيدا للآية قبلها.

القرآن يتكون من ١١٤ سورة، وسورة الدخان من إحدى سور القرآن الكريم، وتضم تسع وخمسين آية. وهي تقع في الجزء الخامس والعشرين في القرآن

^١معهد دار السلام. الدين الإسلامي، (فونوروكو: كنتور ٢٠٠٤ م)، ص: ٢-١

^٢ القرآن الكريم سورة البقرة الآية ٢ - ٤

^٣ القرآن الكريم سورة البقرة الآية ٥

الكريم، وهي السورة الرابعة والأربعون من تركيب سور القرآن. سورة الدخان مكية وهي تتناول أهداف السور المكية مثل (التوحيد والرسالة والبعث) لترسيخ العقيدة وتثبيت دعائم الإيمان.^٤ تسمى سورة الدخان لأنها مأخوذة من كلمة الدخان الموجودة في الآية العاشرة لهذه السورة.

ذكر المفسرون أحاديث في فضل سورة الدخان، لكنها لا تخلو من ضعف منها ما رواه الدرّامي في مسنده عن أبي رافع قال: "من قرأ الدخان في ليلة الجمعة، أصبح مغفورا له، وزوّج من الحور العين" ورواه الثعلبي مرفوعا عن أبي هريرة أنّ النبي قال: "من قرأ الدخان في ليلة الجمعة أصبح مغفورا له" وفي لفظ آخر للترمذي "من قرأ حم الدخان في ليلة، أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك"، وعن أبي أمامة قال: سمعت النبي يقول: "من قرأ حم الدخان ليلة الجمعة أو يوم الجمعة، نبي الله له بيتا في الجنة".^٥

فلمعرفة جمال القرآن الكريم من الناحية اللغوية في هذه السورة استخدمت الباحثة علم البلاغة. وعلم البلاغة هو علم يعرف به تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملائمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه، والأشخاص الذين تخاطبون. وليست البلاغة قبل كل شيء إلا فنا من الفنون يعتمد على صفاء الاستعداد الفطري ودقة إدراك الجمال وتبين الفروق الخلفية بين صنوف الأساليب.^٦

^٤ محمد علي الصابوني. صفوة التفاسير المجلد الثالث. (بيروت: دار القرآن الكريم، ١٩٨١ م). ص: ١٦٩
^٥ وهبة الزحيلي. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج المجلد الثالث عشر. (دمشق: دار الفكرة، ٢٠٠٩ م). ص: ٢١٧
^٦ علي الجارم ومصطفى أمين. البلاغة الواضحة (جاكرتا: روضة فريس ٢٠٠٧) ص: ١٠

انقسم علم البلاغة إلى ثلاثة أقسام، وهي: علم البيان، وعلم المعاني، وعلم البديع. فالأول ما يحتز به عن التعقيد المعنوي أى أن يكون الكلام غير واضح الدلالة على المعنى المراد. والثاني ما يحتز به عن الخطأ فى تأدية المعنى الذى يريد المتكلم لإصاله إلى ذهن السامع. والثالث ما يراد به تحسين الكلام.^٧

إضافة إلى ذلك، قدمت الباحثة هذه البحث لتحليل أسلوب القرآن بإحدى علوم البلاغة، وهي علم المعانى أى علم يعرف بما يحتز به عن الخطأ فى تأدية المعنى الذى يريد المتكلم لإصاله إلى ذهن السامع.^٨

علم المعانى فى هذا البحث هو الكلام الخبرى أى ما يصحّ أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب، فإن كان الكلام مطابقاً للواقع كان قائله صادقاً، وإن كان غير مطابق له كان قائله كاذباً.^٩ الكلام الخبرى حسب حالات المخاطب ثلاثة أضرب هي: خبرى ابتدائي، خبرى طلبى، خبرى إنكارى.

فائدة الكلام الخبرى نوعان: الفائدة الحقيقية والفائدة البلاغية. الأولى الفائدة الحقيقية فى الكلام الخبرى نوعان: إفادة المخاطب بحكم لم يعرفه المخاطب من قبل (فائدة الخبر) وقد يلى الخبر لإفادة المخاطب أن المتكلم عالم بهذا الحكم (لازم الفائدة).^{١٠} والثانى الفائدة البلاغية فى الكلام الخبرى منها: الفخر

^٧ معهد دار السلام. البلاغة فى علم المعانى. (فونوروكو: كنتور مجهول السنة) ص: ١

^٨ نفس المرجع. ص: ١

^٩ علي الجارم ومصطفى أمين. البلاغة الزاخرة. (سورابايا: روضة مكتبة الهداية ١٩٦١) ص: ١٣٩

^{١٠} أيمن أمين عبد الغنى. الكافي فى البلاغة البيان والبديع والمعانى. (قاهرة: دار التوفيقية للتراث. ٢٠١١ م) ص: ٣٢٩

٢. الأهمية التطبيقية

أ. للباحثة: زيادة المعرفة والفهم عن الكلام الخبري في الجملة.

ب. للقارئ وطلاب شعبة اللغة العربية وأدبها :

- مساعدة لهم على المعرفة والفهم عن الكلام الخبري في القرآن الكريم

سورة الدخان.

ت. للجامعة:

- لزيادة الرسائل العلمية في مكتبة جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية

العامة ومكتبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بتلك الجامعة.

هـ. توضيح المصطلحات

وضحت الباحثة المصطلحات لهذا البحث كما يلي، وهو:

١. علم المعاني : نوع من أحد العلوم البلاغية، وهو الطريقة التي يتبعها

الناس في التعبير عن الأفكار فيما يحتر به عن الخطأ في

تأدية المعنى الذي يريده المتكلم لإصاله إلى ذهن السامع.

٢. الكلام الخبري : ما يصحّ أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب، فإن

كان الكلام مطابقاً للواقع كان قائله صادقاً، وإن كان غير

مطابق له كان قائله كاذباً.

٣. سورة الدخان : سورة الدخان من سورة القرآن الكريم، وتضم تسع و

خمسون آية، وهي واقعة في الجزء خامس و عشرون في

ز. الدراسة السابقة

الدراسة السابقة هي الدراسة التي تؤخذ من المباحث السابقة يبحثها الباحثون بأنواع مختلفة وأشكال،¹² وكانت فيها علاقة بين هذا المبحث والمباحث السابقة إما من البيانات أو المصادر أو النظر الأساسي، أو الآخر.

١. الكلام الخبري في سورة النساء: مهمة العليا : ٢٠١٤

هذه الرسالة بموضوع الكلام الخبري في سورة النساء. النهج المتبع في هذا البحث هو أسلوب التحليل البلاغي، وبالتحديد في مجال علم المعاني. في حين أن حصل عليها المؤلف في هذه النقاش هو :

هناك ٣٦٤ نوعا من الكلام الخبري مع التفاصيل التالية :

- ٢٧٩ الكلام الخبري ابتدائي
- ٧٣ الكلام الخبري طلبي
- ١٢ الكلام الخبري إنكاري

٢. الكلام الخبري في سورة النازعات: أحمد حسن الفتاح: ٢٠٠٣.

في هذه الورقة استخدمت الأساليب المباشرة وغير المباشرة. بينما في الشروح باستخدام طرق جمع البيانات وتحليل البيانات. وخلصت البيانات في هذه الدراسة أن في الرسالة في وقت متأخر من سورة النازعات الواردة شكلا من أشكال الكلام الخبري هي :

- ٢٨ كلام الخبر ابتدائي

¹² Asep Abbas Abdullah, Metode Penelitian Bahasa dan Sastra Arab. (Bandung: ITB 2007) Hal: 41

فهناك العلاقة التي وجدت في هذه الرسالة الجامعية إما من الاتفاق أو الاختلاف. لقد اتفقت هذه المباحث الأربعة في الإطار النظري، فهم يبحثون علم المعاني في بحثهم. تختلف الدراسة السابقة من النمرة الأولى إلى الثالثة بهذا البحث من حيث العنوان ولكن متساوية في الإطار النظري. ثم إختلاف الدراسة السابقة النمرة الرابعة بهذا البحث هو الإطار النظري.

